

أَهَاتُ... وَنَفَثَاتُ

أَبْنَاهُ يَا سَعُودَ السَّرَّهْرَ

وَأَلْتَبُّ لِلْوَزِيرِ النَّثْرِيِّ سَعْرًا

أَبْنَاهُ يَا سَعُودَ شِكَاةَ قَلْبِي

وَعَوْلِي مِنْ يَقُولِ: كَفَالَهُ حَبِيرًا

وَنَفَذَ الصَّبْرُ مِنْ حُوقِ إِصْبَاطِي

وَنَزَجَّرَ مَوْهَسُ مَدًّا وَهَزْرًا

كَلَبْتُ أَقْصِدِي فِي أَلْفِ بَيْتٍ

تَفُوقُ تَصَوُّرِي عَدًّا وَعَمْرًا

وَمَتَلِي كَمَا يَحْتَمِلُ اللَّيَالِي

بِكَابِدُ قَدْرَهُ خَيْرًا وَدَسْرًا

* قصيدة وجدانية صرفة من القلب الى قلب سعادة الصديق القديم والأخ الحميم
الدكتور الشيخ سعود بن كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة الذي تربطني به صداقة
فكر وثقافة لأكثر من عشرين عام قضيتها في دولة الامارات طبيباً وقضاهما وكيل
أول للوزارة.

يُعاني خُلمٌ في الفُرى حُنوفاً
تغضُّ مضاجعي حُباً ونُسرًا
قَضِيَتْ قَرَابَةُ العَشْرِينَ عَامًا
أُسْجِلْ سِيرَتِي أُسْرًا وَنُسرًا
وَمَنَلَتْ البِلَادَ بِكُلِّ الأَرْضِ
وَسِيرَتًا بِذِكْرِهَا بَرًّا وَبَحْرًا
وَفِي التَّعْلِيمِ قَدْ أَنْفَقْتُ عَمْرِي
أَنْفَقْتُ عَلَى صُحَّافِ العَالَمِ سِيفًا
وَفِي التَّأْلِيفِ قَدْ أَنْجَزْتُ عَمْرِي
حُوبَاتِ صُحَّافِي حُبًّا وَنُسرًا
وَمِنْ حُسَيْنِ الصَّلَاتِ فَسَمِيَتْ وَوَيْ
وَمِنْ حُبِّ الصَّنَائِفِ نَسِيْتُ قَصْرًا

وَفِي كُلِّ الْقُلُوبِ نَقَشْتُ أُسْرِي
وَفِي كُلِّ الْبُيُوتِ تَرَكْتُ ذِكْرِي
وَفِي صَدْرِ السَّاقِلِ ذَا عَجْزِي
وَفِي قَلْبِ الْوِزَارَةِ عَسْتُ عَصْرِي
وَمُرُغِمُ تَعَاقِبِ السَّنَوَاتِ حَوْلِي
بَقَيْتُ أَصَارِعَ الْأَقْوَالِ وَفَرَا
وَمُرُغِمُ تَزَايِدِ الْأَعْبَاءِ فَوْقِي
قَرَأْتُهُ عَائِدِي شَهْرًا فَشَهْرًا
لَعَلَّ مَرَارَةَ الْكَلِمَاتِ تَوْجِي
بِنَضِّ الْقَلْبِ الْأَمْرَانِ وَأَوْفَرَا
وَكُنْتُ أُعْهِدُ تَطْوِيعَ الْقَوْلَانِي
وَلَبَّحَ بِجَمَاعِهَا صَوْعًا وَوَسْرَا

فَالْكَتَبُ لِلْوَزِيرِ هُنَا رِجَالِي
 وَأُنْطِقُ بِوَدَّةِ قَلْبِي وَفِكَرِي
 وَأَعْلَمُ أَنَّ مَدْرِي عَضَائِي
 وَمَحْفَظِي سِيرِي فِي سَيْطَرِ أَنْطَرِي
 وَيَعْرِفُ مَا أَقُولُ وَمَا أُرِيدُ
 وَلَوْ هَجَزَ الْبَيَانَ لَفَاءَ سَحَرِي
 خُذُوا رِجْلِي الْطَبِيبَ وَحَيْنُوهُ
 لَفَانِي فِيهِ مَغْزَاةٌ وَفَخْرِي
 سَيِّبَتِي لِأَعْمَلِ التَّنْكَارِ عِنْدِي
 الْأَهْزَانَةَ وَالْأَهْلَ قَدْرِي
 وَأُغْلِي مَا أُرِيدُهُ فِي غِيَابِي
 بِضَارِعِ الْأَعْظَمِ التَّكْرِيمِ لِأَهْرِي

وَعَفْوًا لَوَاطِفًا عَلَيْكَ سِدِّي
فَأَطْلُبُ مِنْكَ مَغْفِرَةً وَعَهْدًا

